فتنته اعصانها وتغنت ورقها بالفنون في الافنان
ام سطور على الطروس تجلت كعذار على الخدود لغاني
سلب اللب حسنها وبهاها فغدا القلب كالشجي الولهان
ليس بدع فذا البديع اتانا من امام حوى بيان المعاني
الامام المفوه الجهبذ الناظم والناثر فما له من ثاني
شيخ الاسلام والانام وحاوي بهجة الروض والحجا والامان
منهج الحق روضة الصدق بحر منه تطفو جواهر المرجان
مرجع الخلق خيرة الحق من قد زاد قدرا على على كيوان
دام صديقي وبكل صديق طه من دعي يوم غار بثاني
فهو في المصر والحجاز وروم وعراق والشام صافي الشان
مقصد الكل في الفتاوى اذا ما اشكلت حلها بغير توان
واليه هذا الملك التفات بالعنايات منه في كل آن
وكفاه فخرا على من سواه ما حواه من خلع السلطان
فهي تاتي اليه في كل عام ثم تسعى له من الديوان
من حوى مثل ما حواه واني يدرك الغير شاوه او يداني
يا ملاذي ويا معاذي وحصني انت والله في محرز الاماني
كم كمال حويته وكلام ذي نظام تعنو له من معاني
فابق دهرا لذا الوجود جمالا بك يزهو على قديم الزمان

اللهم يا مسبل غيث الفصاحة على رياض ذوي البلاغة والالسن ويا مدر
دفاق قطر السماحه على رياض اولي الانتساب الى الحسن وابو الحسن، ادام
بقا عماد هذا البيت الذي رفعت اساسه على قمة الفلك التاسع واشدت بناه
على ما فوق ذلك ان لو فرض ان ما وراه مقر لمواضع، وبقا منه حلية لسما الفضائل
شمسا تستمد منه اقمار الافاضل السنا، وصيرته للهيكل الانساني نفسا
يكتسب بها الكمالات المستحقة للمدح والثنا، وصنت به معالم مذهب
الامام محمد بن ادريس عن الاندراس، وحفظت به ربوع العلوم والمعارف عن المحول

والانطماس

والانطماس، هو سيدنا الشيخ الامام العالم العلامه، الحبر الهمام الكامل
الفهامه، صدر صدور المدرسين على الاطلاق، جمال العلما المتقنين في سائر
الافاق، حلال مشكلات المسائل، كشاف معضلات الدلائل،
علامة العلماء واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل
بحر العلوم الدفاق، روض الفهوم عند الخلاف والوفاق، شيخ الاسلام
مرجع الانام، مولانا الشيخ ابو المواهب الصديقي البكري، لا زال عرف
عرفه الوافي بمحبته يسري، ولا برحت تلك الامصار به متشرفه، وهذه
الاقطار اليه متشوفه، ولمراه متشوقه، ويهدي اليه بعد اهدا تحيات يليها
السنا العنبري من شذاه، واسنى التسليمات يتحفها الفتى العبقري قوام ربعه
وغراه، البقاء على عهد ابرم الاخلاص عراه، والاستمرار على ود ما اعترضته
عارض السلو ولا اعتراه، والتشوق الى تلك الذات التي هي مجمع العلوم
والمعارف، ومنبع الفضائل واللطايف، وكيف لا اتشوقها وهي التي سباني
حديثها السكري، وسباني قديمها المسرع سياقي، وقد كنت اعلل النفس وامنيها
ببلوغ الانس من امانيها، بحصول وصولي في هذا العام، وحلولي بتلك البلد الحرام
وزيارة قبر نبيه عليه السلام، ويابى الله الا ما اراد، فاسال من بيده ملكوت
كل شي، ومن اليه مرجع كل حي، ان يحقق لنا هذه الامنيه، ويجمعنا
به في هذا العام القابل بسوح هذه الابنيه، هذا وقد ورد الكتاب المجمل بنظمه
ونثره الدرر والدراري، المشرق في سماء البلاغة اشراق البدر الساري، الذي يعجز
لسان اللسن عن نشر بعض ما له من الفضائل، ويعترف ذو الباع الاطول
بالقصور عن ادراكه واين الثريا من يد المتناول، فلا بدع فمنشيه امام
البلاغه، والمقدم في حسن الصناعة والصياغه، وقد تشرفنا بوصوله
والبسنا الانس بحصوله، سيما وقد اشتمل على الاخبار بصحة ذلك المزاج
ودوام السرور له والابتهاج، وقد ذكرنا لكم بشهادة الله في هذا المقام، وقد هنانا لكم
في الدعا في المقس واهل ولا قارب وذوي الارحام، لا انا نغاكم النفع التام
لسائر الانام، فالله تعالى يبقي ذاتكم الشريفه من سوابيب الكدر سالمه، ويحيي بكم

Copyright © King Saud University